



آراء فى القضايا الاقتصادية المعاصرة

سلاسل القيمة العالمية وأثرها علي
الابتكار في الدول النامية

عدد رقم (٢) - فبراير ٢٠٢٥

CONTEMPORARY ECONOMIC PERSPECTIVES

Global Value Chains and Innovation
in Developing Countries

No. 2 - February 2025



آراء في القضايا الاقتصادية المعاصرة

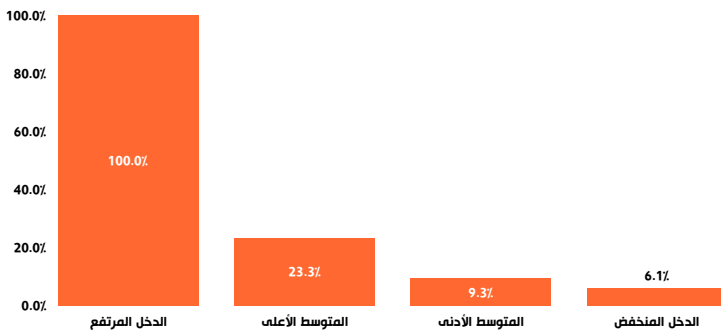
سلاسل القيمة العالمية
وأثرها علي الابتكار في
الدول النامية



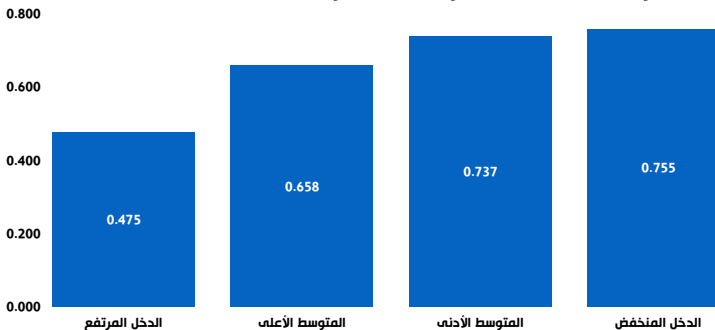
2. الابتكار والمشاركة في سلاسل القيمة العالمية

توفر المعرفة المدمجة في السلع الوسيطة المستوردة قناة حيوية للابتكار، خاصة للدول ذات مخزون بحث وتطوير محدود. تظهر البيانات فجوة كبيرة في مخزون البحث والتطوير للفرد، حيث تسجل الدول ذات الدخل المرتفع 100، مقابل 23.3 و 9.3 و 6.1 للدول ذات الدخل المتوسط الأعلى، المتوسط الأدنى، والمنخفض على التوالي.

مخزون البحث والتطوير عبر مجموعات الدخل (متوسط الفترة 1990-2019)



مؤشر تدفقات المعرفة لسلاسل القيمة العالمية - حسب مجموعات الدخل (متوسط الفترة 1990-2019)



1. خلفية عن الموضوع

تعد المشاركة في سلاسل القيمة العالمية هي التجارة في السلع الوسيطة، حيث تكون عمليات الإنتاج مجزأة ومتخصصة، ويتيح هذا الهيكل نقل المعرفة الأجنبية، مما يجعله محركاً رئيسياً للابتكار في الاقتصادات النامية. هناك سببان رئيسيان لأهمية التركيز على المشاركة في سلاسل القيمة العالمية:

1. تركيز الابتكار: تهيمن الاقتصادات المتقدمة على الابتكار العالمي، مما يستلزم آليات لنقل المعرفة إلى الدول النامية.
2. نقل المعرفة عبر التجارة: تسهّل سلاسل القيمة العالمية تدفقات رأس المال غير الملموس، مما يؤدي إلى انتقال المعرفة الأجنبية عبر الحدود.

علي الرغم من الفوائد التعليمية للمشاركة في سلاسل القيمة العالمية، فإن مدى تأثيرها يعتمد على القدرات المحلية لاستيعاب المعرفة.

وتعتمد الدول النامية ذات المدخلات الابتكارية المحدودة بشكل كبير على التدفقات المعرفية الأجنبية، مما يجعل المشاركة في سلاسل القيمة العالمية ضرورية للتقدم التكنولوجي.

ب. سياسة المنافسة

- تشجيع الابتكار المحلي: تُعد سياسة المنافسة أداة مهمة لتعزيز الابتكار المحلي لأنها تحفز المستثمرين على الحفاظ على حصصهم السوقية.
- العلاقة بين المنافسة والابتكار: يُظهر الشكل ٤ متوسط عدد براءات الاختراع للفرد في الدول مقابل فعالية مؤشر قانون مكافحة الاحتكار كمقياس لـ "المنافسة القانونية"، مما يُظهر ارتباطاً إيجابياً بين المتغيرين.
- العلاقة غير الخطية: تشير نتائج إدخال فعالية مؤشر قانون مكافحة الاحتكار كمقياس للمنافسة القانونية كعامل محدد للابتكار إلى وجود علاقة على شكل حرف U مقلوب بين المنافسة وعدد براءات الاختراع لكل فرد (Eissa and Zaki, 2023).
- تعقيد العلاقة التجريبية: من الناحية التجريبية، يُظهر تأثير المنافسة على الابتكار المحلي تعقيداً وتغيراً غير متوقع، مما يعكس طبيعة غير خطية (Aghion et al., 2005).
- المنظور النظري: مع زيادة مؤشر المنافسة القانونية، يتوقع المبتكرون دخول منافسين جدد إلى السوق، مما يدفعهم إلى تسجيل براءات اختراع لحماية اختراعاتهم.
- عدم ضمان زيادة البراءات بفعل المنافسة: ومع ذلك، فإن زيادة عدد براءات الاختراع المدفوعة بالمنافسة ليست مضمونة لسببين:
 - يتركز الابتكار جغرافياً في البلدان ذات الدخل المرتفع، ويعتمد دخول المنافسين الجدد على القدرات الاستيعابية المحلية.
 - كبدل لتسجيل البراءات، قد يلجأ المبتكرون إلى استخدام الأسرار التجارية لحماية قوتهم الاحتكارية في ظل مستويات عالية من المنافسة (Crass et al., 2019).

يبرز هذا التفاوت أهمية تدفقات المعرفة لسد فجوة الابتكار، إذ يرتبط مؤشر تدفق المعرفة لسلاسل القيمة العالمية (GVCRD) إيجابياً بزيادة براءات الاختراع للفرد، خاصة في الاقتصادات محدودة القدرات. على سبيل المثال، عند مستويات منخفضة جداً من البحث والتطوير، يؤدي ارتفاع وحدة واحدة في مؤشر GVCRD إلى زيادة براءات الاختراع بنسبة 2٪، مقارنة بـ 0.23٪ فقط عند المستويات المتوسطة (Eissa and Zaki, 2023).

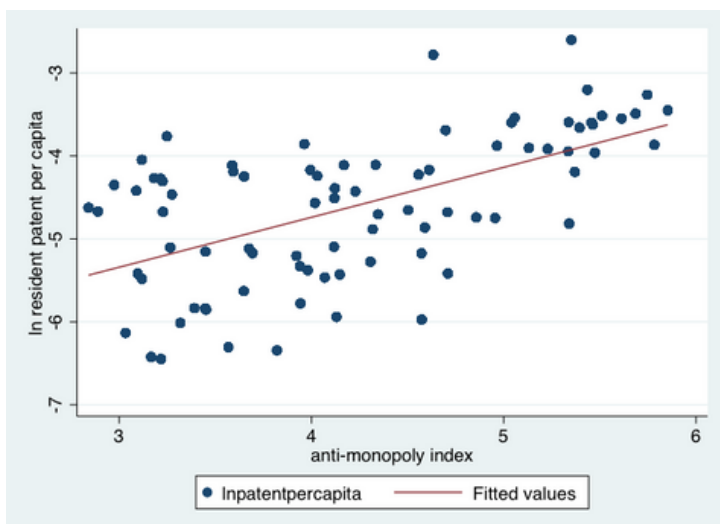
3. دور السياسات

على الرغم من أن المعرفة المدمجة في السلع الوسيطة المتداولة تسد فجوة الابتكار بين الدول، إلا أن تأثير هذا التعلم يعتمد على سياسات التجارة، والمنافسة، والابتكار.

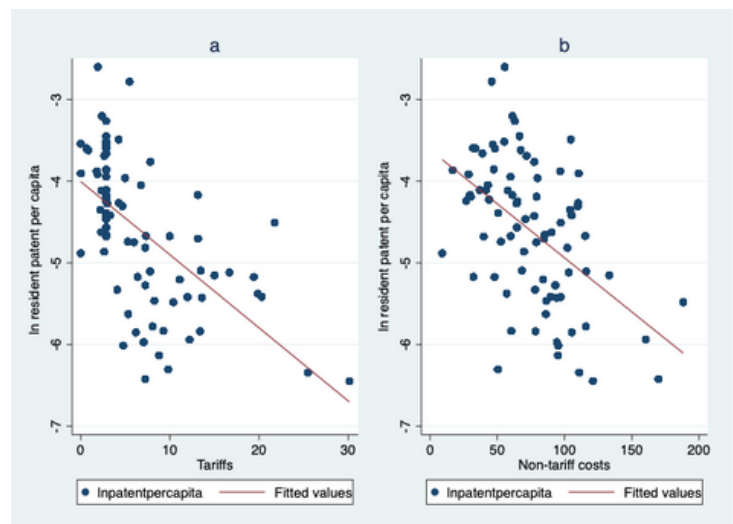
أ. سياسة التجارة

- القيود الجمركية وغير الجمركية: تُعيق الرسوم الجمركية المرتفعة والتدابير غير الجمركية انتقال المعرفة. ورغم أن النظام الدولي المتعدد الأطراف يضمن خفض معدلات الرسوم الجمركية، إلا أن بعض المناطق، مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تُظهر أعلى مستويات الإجراءات التقييدية عالمياً.
- تكاليف التجارة: تؤدي زيادة تكاليف التجارة إلى تقييد التجارة الإقليمية والدولية. وتتفاقم هذه القيود بسبب نقص المعايير الموحدة، الإجراءات البيروقراطية، والمؤسسات.
- ولذلك، فإن خفض تكاليف التجارة يُعزز من فوائد المشاركة في سلاسل القيمة العالمية على مستوى الابتكار وانتقال المعرفة.

سياسة المنافسة والابتكار المحلي



تأثير تكاليف التجارة على الابتكار المحلي



5. التوصيات

لتحفيز أداء الابتكار في الدول النامية من خلال آلية نقل المعرفة الأجنبية عبر المشاركة في سلاسل القيمة العالمية (GVC)، نقدم التوصيات التالية على ثلاثة مستويات:

■ على مستوى الحكومات

- خفض الحواجز التجارية: تقليل الحواجز الجمركية وغير الجمركية وتنشيط بيئة الأعمال والبنية التحتية لتسهيل التكامل مع سلاسل القيمة العالمية.
- تطبيق قوانين المنافسة: فرض قوانين المنافسة لمنع الممارسات الاحتكارية وضمان التنفيذ الكافي للحفاظ على الحوافز الابتكارية.
- السياسة المالية: الاستثمار في مخزون البحث والتطوير (R&D) لتعزيز القدرات الاستيعابية اللازمة لدعم منظومة الابتكار.

■ على مستوى المنظمات الدولية

- أطر شاملة لنقل المعرفة: تصميم أطر شاملة تعزز نقل المعرفة والتعاون التكنولوجي لنشر المعرفة الأجنبية الضرورية لدعم الابتكار المحلي في الدول النامية.

■ على مستوى القطاع الخاص

- تعزيز الشراكات: تعزيز الشراكات مع الشركات الأجنبية لدعم نشر التكنولوجيا.
- استثمار المشاركة في سلاسل القيمة العالمية: تعزيز المشاركة من خلال استيراد وتصدير السلع الوسيطة لتحفيز الأداء الابتكاري.

المراجع

- Aghion, P., Bloom, N., Blundell, R., Griffith, R., & Howitt, P. (2005). Competition and innovation: An inverted-U relationship. The quarterly journal of economics, 120(2), 701-728.
- Crass, D., Garcia Valero, F., Pitton, F., & Rammer, C. (2019). Protecting innovation through patents and trade secrets: Evidence for firms with a single innovation. International Journal of the Economics of Business, 26(1), 117-156.
- Eissa, Y., & Zaki, C. (2023). On GVC and innovation: the moderating role of policy. Journal of Industrial and Business Economics, 50(1), 49-71.

تم إعداد هذا العدد استناداً إلى رسالة دكتوراه بعنوان "سلاسل القيمة العالمية والابتكار في البلدان النامية"، والتي تم مناقشتها ونشرها في ديسمبر 2024.

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات والآراء الواردة في هذه السلسلة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر القسم، أو الكلية، أو الجامعة.

عن آراء في القضايا الاقتصادية المعاصرة: تهدف السلسلة إلى طرح وجهات النظر المختلفة حول القضايا الاقتصادية المعاصرة، والتعمق في رؤى متعددة لتعزيز فهم قضايا اقتصادية معاصرة ومتنوعة.

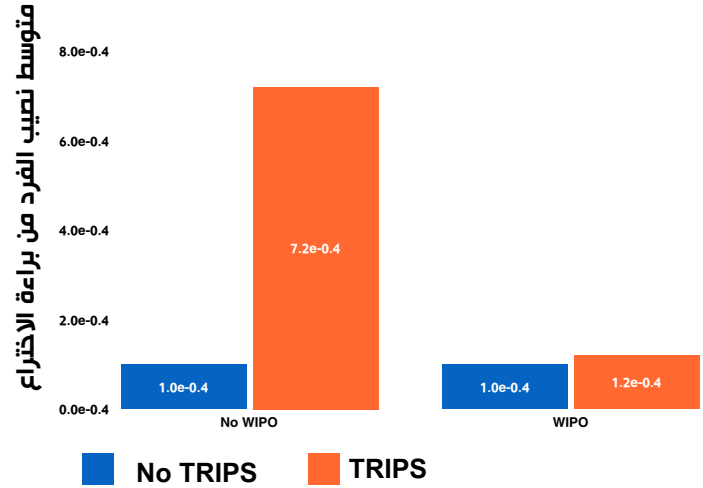
كل الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور بأي شكل من الأشكال الورقية أو الإلكترونية أو الميكانيكية أو التحريرية، بما في ذلك أنظمة تخزين واسترجاع المعلومات، دون إذن كتابي من الناشر.

حقوق النشر © قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

ج. سياسة الابتكار

- أطر حقوق الملكية الفكرية: تظهر الأطر المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية (IPR)، مثل الانضمام الي المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) واتفاقيات الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (TRIPs)، تأثيرات مختلطة على الابتكار.
- يعرض الشكل التالي عدد براءات الاختراع للفرد في الدول مقابل الاتفاقيتين WIPO و TRIPs. وتظهر البيانات مسارات متضاربة بين الاتفاقيتين في تحفيز الابتكار.
- فعلى سبيل المثال، تحقق الدول المشاركة في اتفاقية TRIPs دون WIPO عدد براءات اختراع للفرد أعلى بسبع مرات في المتوسط مقارنة بالدول المشاركة في كلتا الاتفاقيتين.
- التنفيذ القانوني: على الرغم من أن كلا من WIPO و TRIPs يتضمنان قواعد وتنظيمات لحماية الملكية الفكرية، إلا أن اتفاقية WIPO غير مُلزمة قانونياً. وفي المقابل، فإن أحكام TRIPs في الاتفاقيات التجارية قابلة للتنفيذ قانونياً.

سياسة الابتكار ومعدل الابتكار للفرد



تعكس هذه النتائج أهمية الإلزامية القانونية لقواعد حقوق الملكية الفكرية كعامل أساسي لتحفيز إنتاجية الابتكار.